الملتقى الوطني حول: مستجدات حقوق الإنسان وقضايا الأسرة

المنظم من طرف جامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية قسنطينة

كلية الشريعة والاقتصاد

بتاريخ 17 فيفري 2025

محور المداخلة: الحقوق داخل الأسرة بين المنظور الغربي و المنظور الإسلامي

الاسم واللقب: موهوب عبدالله

الرتبة: أستاذ محاضر قسم ب

جامعة الانتماء: جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الاسلامية

البريد الإلكتروني: mhbabdellah@gmail.com
الهاتف: 06 57 62 08 00

التخصص: علم النفس العمل والتنظيم

تمكين المرأة الجزائرية المفهوم والأبعاد

ملخص:

تهدف هذه المداخلة إلى إبراز تمكين المرأة الجزائرية وفق ما هو معترف عليه من خلال تبيين المفاهيم المتعلقة بالتمكين في شتى المجالات والمتمثلة في التمكين الأسري كضمان رعاية افضل لأسرتها من خلال استقلاليتها في ضمان خدمة الأسرة ورعايتها و التمكين السياسي كمشاركة المرأة في مختلف النشاطات السياسية، التمكين الاقتصادي والمتمثل في النشاطات الاقتصادية المختلفة للمرأة من إنشاء مؤسسات وممارسة نشاطات حرفية وصناعية وغيرها كما نلقي الضوء في هذه المداخلة على الأبعاد المتعلقة بالتمكين وما تحتويه من عناصر التي يدور حولها هذا التمكين كما يتم الإشارة إلى تمكين المرأة الجزائرية بين النظرة الكلاسيكية والنظرة الحديثة، إضافة إلى توضيح تمكين المرأة في المجتمع الجزائري والمجتمعات الغربية وما مكانة تمكين المرأة الجزائرية من تمكينها في المجتمعات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: تمكين المرأة الجزائرية، التمكين الاقتصادي، التمكين الاجتماعي،التمكين السياسي.

Abstract: This intervention aims to highlight the Algerian women's empowerment depending on what is recognized through the clarification of some concepts related to empowerment in various fields and what is represented in the family empowerment as a guarantee for better family care through the influence of women in changing the service and care of the family political empowerment as the participation of women in various political activities.

Economic empowerment represented in the various economic activities of women such as the establishment of institutions practicing handicrafts, industrial activities and others as well as me focus in this intervention on the dimensions related to empowerment and the elements it contains around which this empowerment centres also attention is drawn to the empowerment of Algerian women from both traditional and modern points of view. Women in Algerian society and Western societies and compares the status of empowerment of Algerian women compared to other societies.

Keywords: empowerment of Algerian women, economic empowerment, social empowerment, political empowerment.

مقدمة:

يعيش العالم مجموعة من التطورات الحاصلة في مجالات عديدة والتي مست المجتمع بمختلف مكوناته سواء بمؤسسات صناعية، تجارية، خدماتية ..الخ أو بشرية أفراد، جماعات، مجموعات عمل ، رجال ، نساء ..الخ ولعل أن معظم الدول تسير وفق ما هو حديث من أجل معايشة هذا التطور ولضمان البقاء وهذا بالاعتماد على طاقاتها المادية موارد، منشآت، أو بشرية إطارات، مشرفون ومسيرون، منفذين.

و المعروف أن استخدام الموارد المادية يحتاج إلى تخطيط وتنفيذ سليم والذي بقوم به العنصر البشري فهو الأساس في المجتمع سواء كان رجل وهذا لكون بعض الأعمال تتطلب مؤهلات فيزيولجية خاصة بالرجل أو امرأة لكون بعض الأعمال أيضا خاصة بالنساء.

إن الحديث عن المرأة في المجتمع وماتقوم به من أعمال مختلفة يجدر بنا الإشارة إلى الدور الفعال والذي يؤثر في تنمية المجتمع فسابقا كانت بعض الأعمال حكرا على الرجال إلى أن دعت الضرورة لخروج المرأة للعمل وهذا إما لحاجتها أو لحاجة المجتمع لخدماتها فهي

تعتبر مصدر من المصادر التي يعتمد عليها في التنمية في جميع الجوانب والتي كانت حكرا على الرجال و من هنا أتى مصطلح التمكين كبديل للتنمية وهذا لدعم مشاركة المرأة في التنمية سواء في الجانب الاقتصادي أو في الجانب السياسي أو في الجوانب المعيشية الأخرى هذا بالنسبة للمرأة بصفة عامة، وبما أن المجتمع جزائري فللمرأة الجزائرية جزء منه ولها اسهاماتها في مختلف جوانبه من خلال النشاطات التي تمارسها من خلال هذا يمكننا القول ماالمقصود بتمكين المرأة وماهي أبعاده وهل هناك اختلاف بين النظرة الكلاسيكية والحديثة لهذا المصطلح وكيف يتم تناول هذا المصطلح في المجتمع الجزائري؟

أولا: مفهوم التمكين:

حسب دراسة (برسولي، 2018) فإن كلمة تمكين في اللغة العربية تعني التقوية أو التعزيز ومعنى كلمة مكن (مكنه) بمعنى جعله قادر على فعل شيء معين ويقال إستمكن الرجل من الشيء صار أكثر قدرة عليه، كما يقال متمكن العلم أو من مهارة معينة بمعنى مثقفاً بالعلم أو بالمهنة.

التعريف اللغوي: عرفه(الرازي محمد بكر1992) مصدر"أفعل" مكن" يقال مكنه الله من الشيء تمكيناً" أو مكنه منه واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه وفلان لايمكنه النهوض أي لا يقدر عليه (الرازي محمد بكر،1992 ص630).

أما ابن منظور (2000): فقد عرفه الإستطاعة على فعل الشيء (ابن منظور، 2000ص680).

أما كلمة التمكين (empowerment) فهي مشتقة من كلمة (power) أي القوة وهي الفعل المفتاحي في تكوين المصطلح وهذا لكون إمكانيات التمكين تعتمد على عاملين أساسيين : العامل الاول وهو أن القوة يمكن توزيعها وتداولها أما إذا بقيت حكرا على أفراد معينين فإن التمكين غير ممكن، أما العامل الثاني فإن القوة تتوسع أي جعل الاخرين يقومون بما يريده مانحها بغض النظر عن ميولهم و رغباتهم الخاصة وهذا يعني مشاركة القوة أوالسلطة و التي أساسها التعاون بين الافراد والجماعات (فوزية برسولي 2018)

اصطلاحا: يمكن تعريف التمكين بأنه :

حسب zemke and shaaf (1989): بأنه تحرير الإنسان من القيود، وتشجيع الفرد وتحفيزه ومكافأته على ممارسة روح المبادرة و الإبداع(يحي ملحم 2009، ص18).

أما عطية أفندي (2003) فقد عرفه بأنه القوة التي يكتسب من خلالها الأفراد القدرة وتزيد ثقتهم ويرتفع ولائهم و انتمائهم لتحمل المسؤولية و القدرة على التصرف لتحسين النشاطات

والعمليات والتفاعل في العمل من أجل إشباع المتطلبات الأساسية للعملاء في مختلف المجالات بهدف تحقيق قيم التنظيم(تيسير زاهر، 2012، ص3).

من خلال التعريفين السابقين يمكننا القول بأن التمكين هو إعطاء استقلالية للأفراد من خلال السماح لهم بالمشاركة في اتخاذ القرار ومنحهم الحرية في العمل باختلاف نوعه إضافة إلى اكتساب الكفاءة وهذا لتحقيق أهداف الفرد و المجتمع.

تمكين المرأة: يمكن تعريف تمكين المرأة بأنه تلك العملية التي تصبح المرأة من خلالها فرديا و جماعيا واعية بالطريقة التي تؤثر من خلالها علامات القوة في حياتها وتكتسب من خلالها الثقة بالنفس والقدرة على التصدي لعدم منحها الفرص اللازمة لذلك.(خليل النعيمات دون سنة).

أما بالنسبة لهيئة الامم المتحدة فتعرف تمكين المرأة بأنه توفير فرص أكبر للمرأة للحصول على الموارد والتحكم في المجتمع أي أن التمكين هو مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات والسياسات المتعلقة بحياتها و في تنفيذها في أرض الواقع، إضافة إلى تعزيز تولي المرأة للأدوار القيادية .(خولة غرابي،سعاد مخلوف2019).

كما عرفته (قنديل 2004) على أنه "القضاء على كل مظاهر التمييز ضد المرأة من خلال أليات تمكنها من تقوية قدراتها و الاعتماد على الذات وهنا يسعى التمكين إلى تمليك النساء لعناصر القوة الاقتصادية و الإجتماعية والسياسية لتمكينهم من التأثير في اعلملية التنموية.(نمر ذكي شلبي عبدالله 2021ص390).

ثانيا:أهداف تمكين المرأة: من بين أهداف تمكين المرأة مايلي:

1- تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وإتاحة الفرصة للمرأة لتحقيق إمكاناتها.

2- تعزيز مشاركة المرأة في عملية التنمية من خلال اندماجها الكامل في الأنشطة السكانية، الصحية، التعليمية والأنشطة المدرة للدخل سواء كشريك نشيط وكمستفيد.

إيجاد سياق تنموي مواتياً للمشاركة والتفاعل بالاستناد إلى تطوير المهارات والقدرات والثقة بالنفس وفرص التطور المعرفي.

- تغيير العلاقات النوعية الاجتماعية في اتجاه مزيد من التوازن والاستقرار وتغيير العلاقات المهنية فى اتجاه الانحياز للخبرة والكفاءة وليس النوع وتغيير العلاقات النوعية بمصادر الثورة الاقتصادية كمصادر للتمكين في مجالات أخرى.

- جعل التنمية أكثر تفاعلية ومشاركة بين الرجال والنساء أي تنمية اجتماعية تهدف إلى تمكين النساء والفقراء من امتلاك عناصر القوة الإقتصادية و الإجتماعية وتمكنهم من

الإعتماد على الذات في تحسين أوضاعهم المعيشية والمادية على نحو متواصل والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تمس مختلف جوانب حياتهم.

ثالثا:مبادئ تمكين للمرأة:

يعتمد مدخل تمكين المرأة على عدة مبادئ أساسية هي :

1 - المشاركة: حيث يعد مبدأ المشاركة من أهم مبادئ التمكين حيث أنه يبنى أساس عملية المشاركة من جهة المرأة والإحساس بمشكلاتها والمشاركة في حلها بناء على قدراتها واستثمار مواردها.

2- **الاعتماد على الذات:** يسعى مدخل التمكين إلى العمل على تنمية قدرات المرأة الشخصية لكى تتمكن من مواجهة مشكلاتها بنفسها وبأقل الإمكانيات المتاحة لها.

3-العدالة المجتمعية: حيث يسعى مدخل التمكين إلى إحداث و تحقيق المساواة والعدالة بين أفراد المجتمع، والعمل على الدفاع عن الأفراد المحرومين والضعفاء ويتم ذلك بأسلوب موضوعي بعيداً عن الحيز الشخصي.

4- البدء مع المجتمع من حيث هو : حيث يتعامل التمكين مع المرأة من حيث هي ، ثم محاولة مساعدتها على تنمية قدراتها والتعامل معها على حسب مواردها المتاحة فقط ثم محاولة تنميتها و إيجاد مصادر أخرى لتدعيمها. (نمر ذكي شلبي عبدالله 2021ص391).

رابعاً:أبعاد التمكين: إن أبعاد التمكين عديدة ومتنوعة ولا يمكن حصرها في أبعاد معينة ومع ذلك هناك أبعاد رئيسية نذكرها فيما يلي:

1-التمكين النفسي : تزيد إنتاجية ودافعية المرأة إذا شعرت بإمكانية تقديم مساهمات ومبادرات قيمة من خلال طرح أفكار جديدة أو اقتراح طرق أفضل لأداء العمل والمشاركة في عملية اتخاذ القرار ومن خلال هذا فالتمكين عملية تسعى لتنمية المرأة و تساهم في زيادة قدراتها لقيادة نفسها أو غيرها من خلال استقلال وحرية التفكيري مما يكسبها نوع من الثقة والرضا الذي يساهم في تحقيق الذات و من أهم مركزات التمكين النفسي نجد:

-**المعنى أو المغزى**: أي الانسجام بين الفهم الشخصي للقيم وتوقعات الدور من خلال اهتمام المرأة بعملها وإيمانها أن ما تقوم به مهم، وأهم طريقة لزيادة الشعور بالمعنى هو وضع أهداف واضحة لا تتناقض مع القيم التي تحملها المرأة أي أن ما تقوم به ذا معنى وفائدة معينة.

-القدرة والجدارة: وهي القدرة على الأداء أي أن المرأة تتمتع بمجموعة من الكفاءات والتي تمكنها من أداء دورها بفاعلية إضافة إلى القدرة على التصرف مع المواقف المختلفة وهذا ما يبرر ثقتها العالية بنفسها.
-تقدير الذات والاستقلالية: وهو تقدير المرأة لذاتها من حيث القيمة الشخصية إضافة إلى تحقيق الطموحات المختلفة وكذلك القيام بالنشاطات بشكل فردي وتحمل المسؤولية المنجرة عن هذه الأعمال.(محمد عمروش، فاطمة الزهراء بن مجاهد 2024).
-الأثر:وهو إدراك الفرد الممكن للتأثير الذي يمكن أن يقدمه على نتائج العمل والمحيط الاجتماعي، وذلك من خلال قوة الشعور بالارتباط بالأهداف العامة التي يسعى إلى تحقيقها.
فيتضمن البعد النفسي استطاعة المرأة العمل تحسين الواقع الفردي والمجتمعي الذي تعيش فيه ومن ثم يركز على البعد الشعوري للمرأة و مدى اعتقادها بإمكانية إحداث التغيير في مجرى حياتها والقناعة التامة بذلك والتي تتجلى من خلال قيامها بذلك إضافة الى أن البعد النفسي للتمكين يتضمن اجراءات ونزعتها للخروج من السيطرة الذكورية التي تعيقها عن تحقيق ذاتها.

2- التمكين المعرفي الإدراكي: يتشكل التمكين الاجتماعي من خلال مشاركة المرأة في القضايا المجتمعية والتأكيد على دورها الهام في تكوين القيم الإيجابية على مستوى الأسرة والمجتمع، وذلك من خلال رفع مستوى الوعي والقضاء على كافة أشكال التمييز ضدها، والعمل ومن خلال إستراتيجية وطنية على توفير الخدمات التي تساعد المرأة على إحداث التوازن في مسؤوليتها المجتمعية و دورها التنموي كما أن البعد المعرفي للتمكين يقتضي فهم طبيعة العوامل والظروف المسببة لتبعية النساء، من خلال إمكانية المراجعة النقدية الذاتية لخبرات النساء وتحديد أنماط السلوك المؤدية للتبعية والشعور بالدونية لذلك يشير البعد المعرفي إلى فهم الحاجة لصنع خيارات جديدة للمرأة و المجتمع .

3- التمكين الإقتصادي: ويشمل كل ما يتعلق بتجاوز فكرة تأنيث الفقر ودفع المرأة إلى وضع الكسب المادي، من خلال العمل المأجور والعادل والمساوي في الأجر بينها والرجل زياد على مراعاة الفروق النوعية بينها والرجل في ظروف العمل، وذلك من خلال قيام السلطة في المجتمع بتقديم الدعم اللازم وتذليل العقبات التي قد تواجهها في هذا المضمار، فالتبعية الاقتصادية للمرأة تؤدي إلى عرقلة قدراتها على رعاية نفسها ولا يتم القضاء على هذه التبعية إلا من خلال زيادة حجم مشاركة المرأة في سوق العمل، والتمكين الاقتصادي للمرأة هو العملية التي تستطيع المرأة من خلالها الانتقال من وضع اقتصادي أدنى إلى آخر أعلى وذلك من خلال زيادة تحكمها في الموارد الاقتصادية والمالية مما يمنحها استقلالية مادية مباشرة .

4- التمكين السياسي: وهو من أهم الأبعاد على الإطلاق في عملية تمكين المرأة فهو ما تم التركيز عليه بشكل كبير في مختلف المحافل الدولية ومقررات وأحكام المعاهدات والاتفاقيات، وينطلق هذا البعد من فكرة إمكانية المرأة في الحراك نحو التغيير الاجتماعي ويتبلور التمكين السياسي من خلال زيادة نسب مشاركة المرأة وتمثيلها في المجالس المنتخبة و مواقع إتخاذ القرار وزيادة نسبة عضويتها في الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات ، من خلال تعزيز قدراتها في المشاركة السياسية من خلال مشاركتها بصورة جدية و فعالة في كافة نشطات المنظمات السياسية .

5- التمكين الاجتماعي: وهو التمكين الذي تمارس فيه المرأة كل صلاحياتها وقدراتها في سبيل بناء ثقافة اجتماعية تحد مما يعرف بالسلطة الذكورية ولنشر هذه الثقافة عملت الحركات النسوية عبر المجتمعات إلى بناء مؤسسات و أندية خاصة بها تروج فيها ثقافتها التمكينية ، فالتمكين الاجتماعي للمرأة يفترض حالة من التحول في النظم الاجتماعية التقليدية بشكل يسمح للمرأة بولوج أكبر المساحات العمل الاجتماعي المختلفة وتحقيق مكاسب مختلفة، ويتضمن التمكين الاجتماعي رؤية متكاملة تهدف إلى إزالة كافة العوائق الاجتماعية والتغلب على الأشكال المختلفة لعدم المساواة وضمان تكافؤ الفرص في المجلات المختلف السياسية والاقتصادية والاجتماعية فالبيئة التمكينية تقتضي تهيئة الشروط الضرورية والظروف المواتية والقوانين واللوائح والمهارات التي تمكن النساء من الانتفاع من حقوقها وذلك من خلال سياسات وبرامج اقتصادية وسياسية واجتماعية للوصول إلى أسس تنظيمية تنمي مهارات المرأة و تزيد من قدراتها، فالتمكين تبلور كإستراتيجية للتنمية العامة والشاملة تعتمد على قوة الفاعل وقدرته على تحويل الاختيارات إلى قرارات فعالة، مما أدى إلى التركيز على زيادة الاستثمار في مفهوم تمكين المرأة.(مريم عشي، 2020، ص39).

خامساً:المرأة الجزائرية والتمكين: رغم التطور الذي مس وضعية المرأة في الدول العربية إلا أنه مزال هناك بعض النقص في مجالات تمكينها ولهذا فإن منظمة المرأة العربية أعدت برامج متعددة لدعم تمكين المرأة العربية في عدة المجالات والمرأة الجزائرية كان لها نصيب من البرامج التي أعدتها المنظمة العربية وسنعرض مجالات تمكين المرأة الجزائرية ونذكر منها :

1-التمكين الاقتصادي: حسب منظمة المرأة العربية فإن معظم الدراسات والأبحاث ركزت على مكانة المرأة في الاقتصاد الجزائري وهذا على مختلف المستويات الحكومية، وهذا بدءاً بإنشاء وزارة منتدبة لدى رئيس الحكومة والمكلفة بالأسرة وقضايا المرأة إضافة إلى إنشاء بعض الجمعيات والتي تعد المرأة من محاورها لذلك تم وضع برنامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية والمسير من طرف وكالة التنمية الاجتماعية والتي تقوم بتسيير مجموعة من البرامج التي تعتبر قضايا المرأة من أهدافها الرئيسية ومن بينها البرامج

المسيرة من طرف الوكالة برنامج دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية المحلية زهو دو طبيعة دولية برأسه الاتحاد الأوروبي ويقدم هذا البرنامج خدمات اجتماعية، قروض، تدريب ومساعدات مالية والمستفيد منه سكان الريف ويهدف إلى تدعيم الفئات الاجتماعية الفقيرة وخاصة النساء ، تدعيم الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي لسكان الريف، تدعيم المشاريع الصغيرة عن طريق القرض المصغر إضافة الى خلق مناصب شغل وهذا من أجل دعم المرأة ضمن هذه المشاريع والقضاء على الاتكالية لديها و جعلها تساهم في حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية للوطن. وكل ماتم ذكره يكون في أطار برامج الدولة المختلفة والتي تكون المرأة إما عضو رئيسي فيها أو ضمنها.(مسكية بوفامة، دون سنة 4،6،7).

2-التمكين السياسي: حسب التقرير الخاص بالتمكين السياسي للمرأة فإن المرأة الجزائرية كانت تتمتع بالحرية السياسية منذ حقبة الاستعمار واهي عليه الان ماهو الا استمرار لنضال المرأة سياسياً و أن مايبين ذلك هو هذا الماضي النضالي يشكل ركيزة الخطاب السياسي الرسمي أو غير الرسمي سواء داخل مؤسسات الدولة أو الاحزاب السياسية او الجمعيات الدينية و إلى هذا فإن المرأة الجزائرية تؤكد أن مشاركتها في السياسة موجودة بفض روح المشاركة و بفضل الارادة السياسية و القانونية وأن المرأة الجزائرية لاتنتظر صدور القوانين و التشريعات للتحرك سياسيا بل تستغل كل الظروف المناسبة لاقتحام الساحة السياسية و أداء ادوار المشاركة فيها وقد تم الاشارة غلى ان المرأة الجزائرية ومنذ دخولها مجال المقاومة ثم السياسة أثناء الثورة التحريرية لم تطرح المساواة بين الجنسين بل كانت تطالب بالاهتمام والتحرك إزاء المشاكل التي فرضها الاستعمار الفرنسي اضافة الى المشاكل التي طرحت بعد الاستقلال كمستوى الاسرة و الصحة والتعليم وغيرها.

وقد ضمن الدستور في المادتين 31و 32 الحقوق السياسية للمرأة حيث نصت المادة 31 على أن المؤسسات تستهدف ضمان كل المواطنين و المواطنات في الحقوق والواجبات بازالة العقبات التي تعوق تفتح شخصية الانسان وتحول دون المشاركة المجتمع الفعلية في الحياة السياسة والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. أما المادة الثانية فأشارت إلى أن الحريات الاساسية وحقوق الانسان والمواطن مضمونة وتكون مشتركة بين جميع الجزائريين والجزائريات. وقد اتفق الجميع على أن المرأة السياسية او المشاركة بالسياسة لم يسبق ان شكلت خطر على الحكومة او النظام وهذا لكونها لاتخلق فوضى في المجتمع وهي رمز للامن والامان. ويمكن القول بان ممارسة المرأة للسياسة في الجزائر يكون مميز وأساسه المعايير الأخلاقية والتقليدية الصارمة و أنه عمل تعاوني إصلاحي وهذا للنشاط والدور التنموي الذي تقوم به المرأة في هذا المجال.(معتوق فتيحة، دون سنة، ص6،5،3)

3-التمكين الإجتماعي للمرأة:

إن الحديث عن تمكين المرأة اجتماعيا يقتضي النشاطات المختلفة التي تقوم بها المرأة والتي تكون من خلالها دورا فعالا في التنمية الاجتماعية، فحسب (الطاهر غراز و مفيدة بوقبرين2020) فإن التمكين الإجتماعي يركز على مجموعة من الاعمال التي تسهم في التنمية الاجتماعية من خلال زيادة نسبة المشاركة في القضايا المجتمعية عربيا ومحليا اضافة الى التأكيد على دورها الهام في تكوين القيم الايجابية على مستوى الاسرة و المجتمع ويتجسد تمكين المرأة اجتماعيا في:

-التنسيق بين مختلف العلاقات المتنوعة بين منظمات المرأة الوطنية و العربية من أجل التنسيق فيما بينهم

-رفع الوعي المجتمعي للقضاء على التمييز ضد المرأة.

-العمل على مساعدة المرأة وتوفير الظروف المناسبة التي تسمح لها باحداث التوازن في مسؤوليتها و دورها التنموي. (الطاهر غراز و مفيدة بوقبرين2020،ص139).

سادسا:معوقات تمكين المرأة:

1-معوقات التمكين الاجتماعي للمرأة: وتتمثل في الأمية وإنخفاض المستوى التعليمي والثقافي والمهاري وهي من أخطر المشاكل التي تواجه عملية التنمية القيم والعادات الاجتماعية والنظرة الاجتماعية المتخلفة مثل سيطرة الرجل على المرأة وخضوع المرأة وطاعتها بشكل مطلق للرجل، وتفضيل الذكور على الإناث والزواج المبكر، والاعتقاد أن مكان المرأة هو البيت، وعدم إقرار العادات والتقاليد توظيف المرأة حيث أن توظيف المرأة، عدم المساواة بين الرجل والمرأة سواء في التعليم أو العمل أو تقلد المناصب العليا، القيم الاجتماعية السائدة والممارسات المبنية عليها مازالت غير مواتية للحقوق الإنسانية الأمر الذي يقف حائلا دون تحقيق التمكين المنوط للمرأة في المجتمع .

2 **معوقات التمكين الاقتصادي للمرأة:** وتتضمن عدم قدرة المرأة على التوفيق بين واجباتها المنزلية والتزاماتها الوظيفية، عزوف الرجل في مجتمعنا عن تقبل المشاركة وتحمل الأعباء الناتجة عن عمل المرأة، عدم توافر التسهيلات التي تخفف من الأعباء الأسرية عن المرأة المجتمعات العربية مجتمعات ذكورية يصعب فيها قبول أن المرأة تأخذ قرارها بنفسها دون تدخل الرجل في حياتها لأنه وفي أغلب الأحيان يفرض عليها البقاء في المنزل لرعاية الأطفال حتى وإن كانت تعول أسرتها، معوقات مرتبطة بالنوع تتجلى في استهانة الرجل بقدرتها على العمل والقدرة على التفاوض واتخاذ القرار عدم تمتع المرأة بالحركية وذلك بسبب العناصر الثقافية والواجبات الاجتماعية التي تعيق المرأة في أداء أعمالها في الإنتاج والبيع والشراء، تبعية المرأة الاقتصادية التي تعد عاملا مهما وكبيرا يحول دون ممارستها حريتها في التعليم وتحركها اقتصاديا ، عدم تقدير جهود المرأة العاملة، عدم قبول الرجال

لاستقلاليه المرأة ، عدم إدراك التعاون بين الرجل والمرأة داخل نطاق الأسرة وبالتالي تقع معظم أعباء شئون الأسرة على المرأة .

.**3 معوقات التمكين السياسي للمرأة:** نمط الموروثات الثقافية التي تؤثر على إدراكات المرأة للمرأة أو الرجل للمرأة بما تحتويه من تصورات، والتي تنعكس بدورها على تفكير الناس وتصرفاتهم، من خلال النظر إلى المرأة على أنها أقل مهارة وقدرة من الرجل وأنها يجب ألا تتعدى أدوار المحافظة على النوع الإنساني والتربية المنزلية، سيادة ثقافة التمييز ضد المرأة بالرغم من إعلان المساواة القانونية والسياسية بين الرجل والمرأة فإن هناك تمايزا كبيرا بين الرجل والمرأة ويأتي هذا التمايز من الحكم القبلي في عدم توافر القدرات والمهارات اللازمة لاحتلال المناصب السياسية والإدارية العليا، التقاليد التي تحرم على المرأة مناقشة الرجل وتضع ضوابط قاسية على تفوق المرأة على الرجل بل تمنع تقلد المرأة لمناصب ترأس فيها الرجل، عدم رغبة المرأة وعدم ثقتها بنفسها إلى درجة الإحجام عن المشاركة السياسية افتقاد المرأة للحماس السياسي والاهتمام بالأمور السياسية، علاوة على وجود اللامبالاة السياسية عند المجتمع بصفة عامة وعند المرأة بصفة خاصة، عدم اقتناع قيادات الأحزاب السياسية بدور المرأة المواقف السلبية السائدة اتجاه مشاركة المرأة في الحياة العامة، انخفاض الأداء البرلماني وعدم الاهتمام بمناقشة قضايا المرأة.

فبعد هذا العرض الوجيز لمعوقات تمكين المرأة في المجتمعات العربية يمكن التأكيد على أن هناك عوامل عديدة تاريخية واجتماعية وثقافية عملت بشكل مباشر أو غير مباشر، وساهمت في أن تجعل من قضية المرأة قضية محورية داخل المجتمعات العربية، ولم تعد مجرد موضوع لقاءات يفتح حولها النقاش المحدود ويختم بإصدار التوصيات فهي قد تمكنت في العديد من الدول أن تتحول إلى حقيقة ملموسة وتعززت الترسانة القانونية بمجموعة فصول عززت وضعية المرأة داخل مجتمعها. غير أن المشكل لا يكمن فقط في وجود قوانين أو التصديق على توصيات وإعلانات دولية وخصوصا في ظل وجود فجوة كبيرة بين التوجهات والقرارات الدولية وبين واقع المرأة، حيث أن المشكل أعقد مما نتصور لأنه مرتبط بالأنماط السلوكية التقليدية السائدة والمسيطرة على البنيات الاجتماعية العربية والتي تعتبر أن مجرد الحديث عن موضوع المرأة من الأمور التي لا تستحق الدراسة أو أن يفكر فيها. أي أن هناك علاقة وطيدة بين تمكين المرأة والقيم المجتمعية والتي تتصف بسيطرة العقلية الذكورية والتفسير الخاطئ للنصوص الدينية.(بوجحفة رشيدة، قيداري حليمة 2022،ص502).

قائمة المراجع:

1-برسولي فوزية (2018).أثر التمكين في الأداء البشري ، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.

2-إبـن منظور، أبو الفضل جمـال الـدين(2000).لسـان العـرب .ط4.لبنـان:دار إحيـاء التـراث العربي.

3-الرازي محمد بكر(1992). قاموس مختار الصحاح بيروت :دار الفكر.

4-يحـي ملحـم (2009).التمكـين مفهـوم إداري معاصـر. مصـر: الشـركة العربيـة للتنميـة الإداريـة بحـوث ودراسات.

5-تيسـير زاهـر (2012).إثـر المنـاخ التنظيمـي فـي تمكـين العـاملين. مجلـة جامعـة دمشـق للعلومالاقتصادية والقانونية المجلد28.العدد الثاني.

6-خليل النعيمات (دون سنة). تمكين المرأة، ورقة بحثية بـ anera improving lives in the middle east .

7-خولة غربي ، سعاد مخلوف(2019). تمكين المرأة فـي المجـال الاقتصـادي و السياسـي : الجزائر، السعودية والمغرب نموذجا.

8-نمر ذكي شلبي عبدالله(2021).التمكين الاجتمـاعي و الاقتصـادي للمـرأة العاملـة بالقطـاع التعليمي ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعيـة و العلـوم الانسـانية، العـدد53 المجلـد1، ص ص379-408.

9-الطاهر غراز، مفيدة بوقبرين(2021). دور التمكين الاقتصـادي و الاجتمـاعي للمـرأة فـي تجسـيد التنميـة المجتمعيـة، مجلـة مـدرات للعلـوم الاجتماعيـة والانسـانية المركـز الجـامعي غليزان، العدد 3، ص ص 127-143.

10-مريم عشي (2020). تمكين المرأة المفهوم و الأبعاد، مجلـة دراسـات فـي علـم اجتمـاع المنظمات، المجلد 2، العدد14. ص ص 44،33.

11-مسيكة بوفامـة (دون سـنة).واقع المشـاريع الاقتصـادية الموجهـة للمـرأة فـي الجمهوريـة الجزائرية الديمقراطية الشعبية، تقرير مقدم لمنظمة المرأة العربية.

12-معتوق فتيحة.(دون سنة).الدراسة المسحية الخاصة بالتمكين السياسي للمرأة، تقرير مقدم للوزارة المنتدبة المكلفة بالاسرة وقضايا المرأة الجزائر.

13-بوجحفة رشيدة قيداري حليمة(2022). تمكين المرأة العربية في ظل التنمية المستدامة بين الطرح النظري و الواقع العملي ، مجلة حقوق الانسان والحريات العامة ، المجلد07، العدد 02. ص ص 477-507.

14-محمد عمروش ، فاطمة الزهراء بن مجاهد (2024). تقدير الذات مفهومه و أهميته وتأثيره على الفرد، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 03. ص ص 65-80.